أهواك

أهـواهُ .. مـا عنه سلوتُ أنا ... بالحُبّ ينبض خافقي زمَنا
أهـواهُ .. والنجوى له سكنٌ ... مـا عـاد يـألـفُ غـيـرَه سكَنا
أهـواه .. كلُّ سريرة نطقتْ ... حباً! يحيل مشاعري مُدُنا!
أهـواه .. ليس يَعيبُني ولهُ ... ماالعيب حين أغازلُ الوطنا؟!

* * *

يـا مـوطـنـي هـذا أنـا أشـدو ... أُصغي إليك .. أغالب الحزَنا
كلُّ المراكب قد رستْ وأرى ... مرساك يقذف بالنوى السفنا
وشـواطـئُ الـدنـيـا مـرافـئنا ... وعلى ثراك بكى دمي ثمنا!
يا موطني قد جئتُ منقبضاً ... والبؤس بين جوانحي دُفنا
أبـكـي عـليـك ودمـعـتـي لـهـبٌ ... والحبُّ – يا للهول - قد سُجنا
أهواكَ .. لا عمري سيُسعدني ... ولا مـسـاؤك يبعث الشَّجنا

* * *

يـا مـوطـنـي مـاذا أقـول؟ وذا ... جرحي عن الإيلام قد جَبُنا
ومدامعي أضحت تخاصمني: ... كيف اجترأتَ على البكا علنا!
كيف اجترأتُ؟ وعزتي ذبحت ... خنقاً .. وسوطٌ يزرع الفتنا
كيف اجـترأتُ .. وكـلُّ زاويـة ... ماتت .. وخلفي الذلُّ قد كمَنا

* * *

يـا مـوطـنـي أوَاه مـن زمـنٍ ... غاف عليك .. يغالبُ الوسَنا
قلبي يـرِفُّ عليك وهـو لظىً ... يبني سناءك من شذاك سنا!
في كـلّ شـبرٍ مـن ثـراك لـه ... خـطـوٌ سـيـورق هـهـنـا وهـنـا
هـذي مشاعره تـذوبُ، وذي ... دقـاتُ قـلـبـي تـطـرق المدنا
يـا موطني .. هـذا أنـا أشـدو ... لأراك فـجـراً يحمل السفنا

علي جبريل أمين - مكة المكرمة